كلمة الرئيس شي جينبينغ في المأدبة الترحيبية التي أقامها الرئيس الأمريكي دونالد ترمب

فخامة الرئيس دونالد ترمب والسيدة ميلانيا المحترمان،

السيدات والسادة والأصدقاء،

أشكر الرئيس دونالد ترمب والسيدة ميلانيا على ما تلقيته أنا وعقيلتي من حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة. وضع فخامة الرئيس وعقيلته كثيرا من الترتيبات الخاصة لهذه الزيارة، مما جسد مدى العناية والدقة في كل التفاصيل، وذلك جعلنا نشعر بأننا في بيتنا. من هنا، يطيب لي أن أتقدم بالتحيات الصادقة إلى جميع الشخصيات من مختلف الأوساط الأمريكية الذين يتابعون ويدعمون تطور العلاقات الصينية الأمريكية. في هذه اللحظة بعينها، يحتفل الشعب الصيني بعيد منتصف الخريف، الذي يعد عيد لم الشمل في التقاليد الصينية. بهذه المناسبة، أتمنى لكم عيدا سعيدا ولأسركم دوام العافية والسعادة.

في مايو الماضي، قام الرئيس دونالد ترمب بالزيارة الناجحة إلى الصين تلبية لدعوتي، حيث اتفقنا على إقامة العلاقات الصينية الأمريكية البناءة القائمة على الاستقرار الاستراتيجي. وجه الرئيس دونالد ترمب دعوة كريمة إليّ لزيارة الولايات المتحدة وقتذاك، الآن، جئت إلى هنا تلبية لهذه الدعوة. تبادل الرئيسان الصيني والأمريكي الزيارة في فترة أقل من نصف سنة، الأمر الذي سجل سجلا تاريخيا للتواصل بين البلدين. اليوم، أجريت تواصلا صريحا ومعمقا مع الرئيس دونالد

ترمب، وتوصلنا إلى كثير من التوافقات الجديدة، مما أثرى مقومات العلاقات الصينية الأمريكية البناءة القائمة على الاستقرار الاستراتيجي، وقدم إرشادا استراتيجيا جديدا للعلاقات الثنائية.

قبل فترة، احتفلت الولايات المتحدة بشكل مهيب بالذكرى السنوية الـ250 لاستقلالها. وتقدمت نيابة عن حكومة الصين وشعبها بالتهنئة بهذه المناسبة. على مدى أكثر من 200 سنة، جرت التبادلات الودية بين الشعبين الصيني والأمريكي.

قبل ما يزيد من 200 سنة، ألقت الولايات المتحدة نظرتها إلى الصين في بداية استقلالها، وفتح البلدان باب التبادلات التجارية من خلال الاستفادة من بعضهما البعض لتحقيق تكامل المزايا، حتى اشترى وجمع الرئيس جورج واشنطن نفسه عددا كبيرا من القطع الخزفية الصينية.

قبل أكثر من 80 سنة، قاتل الشعبان الصيني والأمريكي كتفا بكتف ضد الغزاة اليابانيين المتشبثين بالنزعة العسكرية، وفتحا جسر هامب (the Hump) الجوي المشهور. في حرب المقاومة ضد العدوان الياباني، أنقذ جيش الصين وشعبها مئات الطيارين الأمريكيين، وقدما تضحيات بمئات الآلاف من الأرواح. إن هذه الصداقة التي صقلت بالدم والنار ستتوارث جيلا بعد جيل بكل تأكيد.

قبل أكثر من 50 سنة، فتحت دبلوماسية كرة الطاولة بين الصين والولايات المتحدة باب التواصل بين البلدين الذي كان مغلقا لزمن طويل، حيث أطلق الرئيس ماو تسي تونغ والرئيس ريتشارد نيكسون وغيرهما من الجيل القديم من الساسة المسيرة العظيمة لتطبيع العلاقات الصينية الأمريكية بالحكمة السياسية المتمثلة في "الكرة الصغيرة تحرك الكرة الكبيرة". إن شجرة السيكويا التي أهداها الرئيس ريتشارد نيكسون كهدية خاصة تنمو الآن في مقاطعة تشجيانغ التي سبق لي أن عملت فيها.

قبل أكثر من 20 سنة، قدم أمريكي يدعى رونالد ساكوليسكي دعما ماليا

لصينية تدعى ين يوتشن في زراعة الأشجار، وهي تلقي نفسها في مكافحة التصحر. عاد هذا الرجل المسنّ إلى الصين قبل فترة، فرأى بأم عينيه أن الصحراء في ذلك الحين قد تحولت إلى غابات وارفة. لمست هذه القصة قلوب كثير من أبناء الشعب الصيني، وتمثل أيضا نموذجا للتبادل الودي بين شعبي البلدين.

أسهم التواصل الشعبي والثقافي بين الصين والولايات المتحدة في تعزيز التواصل بين قلوب شعبينا، الأمر الذي أرسى أساسا شعبيا للتعاون الودي بين البلدين.

السيدات والسادة والأصدقاء،

في الإعادة إفادة. اليوم، تقف العلاقات الصينية الأمريكية عند نقطة انطلاق تاريخية جديدة مرة أخرى. أطلق الرئيس دونالد ترمب شعار "لنجعل أمريكا عظيمة مجددا"، وهو قاد الشعب الأمريكي لتحقيق إنجازات تنموية مهمة. في حين أن الصين تسعى إلى تحقيق النهضة العظيمة للأمة الصينية، وقد فتحت آفاقا جديدة باستمرار في بناء التحديث الصيني النمط. كل من هذين الهدفين طموح جدا، ومن الممكن تماما أن يتحققا بتبادل المساندة بين البلدين. ينبغي لنا إظهار المسؤولية كدولتين كبيرتين، ومواكبة تطلعات شعبينا والاتجاه العام للعصر، واستكشاف طريق جديد للتعامل الصحيح بين الدول الكبيرة.

يتدفق نهر التاريخ بلا توقف، ولدى قضية الصداقة بين شعبي البلدين أفق واعد. لنسير يدا بيد ونعمل سويا على سقي الزهور الجميلة من الصداقة الصينية الأمريكية، وكتابة صفحة جديدة للتبادل الودي بين البلدين.

أقترح أن نشرب نخب:

صحة الرئيس دونالد ترمب والسيدة ميلانيا،

والازدهار والتقدم للصين والولايات المتحدة،

والصداقة بين شعبي البلدين!